

قوی ترانے میں "سایہ خدائے ذوالجلال" ہے، کیا یہ کفریہ الفاظ ہے؟

المستفتی: نواب بلوچ

ڈائیکسٹری: 03353431885

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
الْجَوَابُ حَمْدًا وَمُصْلِيًّا

لغت میں سایہ کے معانی "حافظت" اور "حمایت" بھی ہیں، (فیروز اللغات، ص: 409، مط: فیروز سنز لمیٹ) اور ایک حدیث شریف میں سایہ کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف کی گئی ہے۔ رسول اکرم ﷺ کا ارشاد مبارک ہے کہ "سات طرح کے لوگوں کو اللہ اپنے سایہ میں اس دن جگہ دے گا جس دن اس کے سایہ کے علاوہ کوئی اور سایہ نہ ہو گا..." اس حدیث کی تشریع میں بعض محدثین نے فرمایا ہے کہ "اللہ تعالیٰ کے سایہ" سے مراد اللہ تعالیٰ کی حفاظت اور حمایت ہے۔

مذکورہ تفصیل کے مطابق پاکستان کے قومی ترانے کے الفاظ "سایہ خدائے ذوالجلال" کفریہ کلمات نہیں ہیں بلکہ دعائیہ کلمات ہیں اور مطلب ان کا یہ ہے کہ "یہ مملکت (پاکستان) ہمیشہ اللہ تعالیٰ کی حفاظت میں رہے"۔

صحیح البخاری (1/133) مط: دار طوق النجاة

660... عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سبعة يظلمهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمع عليه وتفرق عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق، أخفى حتى لا تعلم شمائله ما تتفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه".

فتح الباری لابن حجر (2/144) مط: دار المعرفة

قوله في ظله قال عياض إضافة الظل إلى الله إضافة ملك وكل ظل فهو ملكه كذا قال وكان حقه أن يقول إضافة تشريف ليحصل امتياز هذا على غيره كما قيل للكعبة بيت الله مع أن المساجد كلها ملكه وقيل المراد بظله كرامته وحمايته كما يقال فلان في ظل الملك وهو قول عيسى بن دينار وقوه عياض.

البحر الرائق شرح كنز الدقائق (5/134) مط: دار الكتاب الإسلامي

وفي الخلاصة وغيرها إذا كان في المسألة وجوه توجب التكفير ووجه واحد يمنع التكفير فعل المفتى أن يميل إلى الوجه الذي يمنع التكفير تحسينا للظن بالمسلم زاد في البزارية إلا إذا صرحا بإرادة موجب الكفر فلا ينفعه التأويل حينئذ وفي التماريحة لا يكفر بالمحتمل لأن الكفر نهاية في العقوبة فيستدعي نهاية في الجنابة ومع الاحتمال لانهاية اهـ.

والحاصل أن من تكلم بكلمة الكفر هاز لا أو لا عبا كفر عند الكل ولا اعتبار باعتقاده كما صرحت به قاضي خان في فتاويه ومن تكلم بها خططا أو مكرها لا يكفر عند الكل ومن تكلم بها علاما عاما كفر عند الكل ومن تكلم بها اختيارا حاها لأنها كفر فيه اختلاف والذى تحرر أنه



لا يفتى بتكفير مسلم أمكن حمل كلامه على محمل حسن أو كان في كفره اختلاف ولو رواية ضعيفة فعل هذا فأكثر ألفاظ التكفير المذكورة لا يفتى بالتكفير بها ولقد ألزمت نفسي أن لا أفتى بشيء منها.

والله أعلم بالصواب

الجواب صحيح

محمد يوسف

بنده محمد يوسف لغاري عفني عنه
مفتى جامعة اشرف المدارس کراچی
۱۴۲۲ھ / ربیع الاول



الإجابة

احسان اللهم صل على سنه
١٤٢٣ھ ربیع الاول

